

المرجعية الدينية تدعو المؤمنين الى العمل للارتقاء الى مرتبة التشيع



المرجعية الدينية تدعو المؤمنين الى العمل للارتقاء الى مرتبة التشيع

أكدت المرجعية الدينية على ضرورة اتباع المنهج الحقيقي في جوهر التشيع والانتماء للأهل البيت عليهم السلام, مؤكدة على طهارة القلب للارتقاء الى مرتبة التشيع.

وقال ممثل المرجعية الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة اليوم الجمعة, في الصحن الحسيني الشريف "ماهي حقيقة التشيع وجوهره الذي أرادوه اهل البيت عليهم السلام, وكيف نجسد صدق الانتماء والانتساب لهم". مبينا "المنتبع لروايات اهل البيت عليهم السلام يجد فيها اهتماما واضحا وكبيرا لبيان حقيقة وجوهر التشيع والانتماء لمذهبهم".

واضاف "نبه الائمة عليهم السلام من اجل ايقاط الامة من الذين وقعوا في توهم خاطئ وتصور مضمون بعيد عن حقيقة الانتماء للأهل البيت عليهم السلام".

واوضح, ان هذا التوهم الخاطئ موجود لدى الكثير في زمن الائمة عليهم السلام وفي بقية الازمنة. ولفت ممثل المرجعية الى, ان "مجرد الاعتقاد بمنزلة اهل البيت عليهم السلام وحبهم وبمجرد الادعاء بالانتساب اليهم والقيام ببعض الاعمال العبادية التي تعبر عن المشاركة لائمة عليهم السلام في

مناسباتهم ان ذلك يكفي لصدق الانتماء وحقيقته, هو وهم خاطئ".

لذا لابد ان نرفع هذا الوهم ولا بد ان يكون لدينا التصور الحقيقي الذي اراده اهل البيت عليهم السلام في بيان حقيقة الانتماء لهم وكيف نجسد صدق الادعاء, حسب قوله.

و تساءل الشيخ الكربلائي, هل يكفي باللسان ان نقول نحن من شيعة اهل البيت واتباعهم و اعلان الحب و المشاركة بمناسبتهم وهل يكفي مجرد اداء الصلاة والصيام وبعض العبادات واداء الزيارات للائمة في ان نقول نحن من المنتسبين حقا والمنتسبين صدقا للأهل البيت ام ان هناك امر اعظم وابعث بكثير من مجرد هذه الامور.

ووجه ممثل المرجعية الى تتبع الاحاديث في عدد من المصادر والاهتمام كثيرا بهذه القضية والتوقف للنظر في حقيقة الانتماء وما هي مجموعة المقومات والمواصفات والاعمال التي لو اجتمعت حينئذ سنكون من شيعة اهل البيت عليهم السلام. مشير" اما ان تأتي ببعضها وتترك البعض الاخر فلسنا نحن من شيعة اهل البيت عليهم السلام حقا وصدقاً".

وقال الشيخ الكربلائي, ان" لابد ان تجتمع فيكم مجموعة من الامور ان اجتمعت عندها قولوا نحن من شيعة اهل البيت عليهم السلام واذا كان لا فهو ادعاء بالحب فقط".

وتابع, عليكم الارتقاء الى مقام التشيع ومرتبة شيعة اهل البيت الذين ورد فيهم الفضل العظيم , حيث ان جمعتم المواصفات والمقومات التي يذكرها الائمة وخصوصا الامام الباقر والصادق وبقية الائمة, حينئذ يرتقى الانسان الى حقيقة وجوهر التشيع للأهل البيت عليهم السلام.

واما اذا اتى ببعضها وترك البعض الاخر اما لعدم معرفته او لغفله او اعتقاده ان هذا البعض الذي يأتي به اهم والبعض الاخر ليس بهم فأنه ليس بحقيقة من شيعة اهل البيت, ما اكده الشيخ الكربلائي في بيان حديثه.

ودعا أيضا: الى ان ينظر كل واحد الى نفسه هل اجتمعت هذه فيه الصفات ام ان هذا مجرد ادعاء باللسان وحب وعاطفة في القلب لا ترتقي الى مستوى من الالتزام العملي الذي اكد عليه اهل البيت عليهم السلام. وبين ممثل المرجعية , ان" هناك توهم خاطئ ومنتشر عند الكثير والذي له اثارا خطيرة على مسيرة اتباع اهل البيت عليهم السلام وسمعة مذهبهم وسمعة الائمة ايضا".

ونبه ممثل المرجعية الى, ان صفة الشيعي الحقيقي هي التواضع والتخضع والامانة وصدق الحديث و كف اللسان عن الناس, و متى ما طهرت قلبك حينئذ ارتقيت الى مرتبة التشيع.

وختم ممثل المرجعية الدينية حديثه قائلا: الشيعي الصادق والحقيقي هو الذي يعتبر اخوانه شركاء له في ماله ومبادرا الى رفع حاجتهم, كما انه الذي يقدم الآخرين على نفسه